**المحاضرة الأولى**

**تعريف البحث العلمي وخصائصه**

**مقدمة**

كثيرا ما نسمع عبارة البحث العلمي دون أن ندرك معناها الحقيقي، خاصة أن طلبة الجامعات في مختلف التخصصات يقومون خلال مسارهم الدراسي بالعديد من البحوث (بالخصوص في الأعمال الموجهة)، لذلك وجب علينا طرح إشكالية مفهوم البحث العلمي.

**المبحث الأول: تعريف البحث العلمي**

يقصد بالبحث عملية التقصي وبذل مجهود فكري من أجل الإجابة على إشكال ما، أو هو مجموعة النشاطات الفكرية التي يبذلها الإنسان بغرض الوصول إلى المعرفة.

أما العلم فهو أسلوب منهجي يقوم ببناء المعرفة في شكل فرضيات وتفسيرات قابلة للاختبار والتجربة.

بالتالي فإن تعريف البحث العلمي هو: التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها بالتغيير أو الإضافة.

أو هو: نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع سعيا لكشف الحقائق، بالاعتماد على مناهج موضوعية من أجل معرفة العلاقة بين الحقائق، واستخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة التفسيرية.

كما عرف أيضا بأنه أداة لتحليل المعلومات المتعلقة بظاهرة ما بهدف الوصول إلى الحقيقة.

**المبحث الثاني: خصائص البحث العلمي**

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

* - البحث العلمي بحث منظم ومضبوط: فالبحث العلمي لا يتم اعتباطيا بل وفق إجراءات معينة.
* - البحث العلمي بحث نظري تطبيقي: فالبحث العلمي يبدأ من إشكالية ومجموعة من الفرضيات التي يجب تجربتها واختبارها للوصول إلى الإجابة.
* - البحث العلمي يتسم بالموضوعية: حيث يجب الابتعاد عن الذاتية والانحياز عند القيام بالبحث العلمي.
* - البحث العلمي بحث دقيق: يكون البحث العلمي دقيقا من حيث العبارات والألفاظ لا غموض فيه، حتى في الحالات التي لا يصل فيها البحث إلى نتيجة قاطعة فإن الباحث يبرز الاحتمالات بوضوح.
* - البحث العلمي بحث تفسيري: حيث يسعى البحث العلمي إلى تفسير الظواهر للوصول إلى وضع قوانين ونظريات علمية.
* - البحث العلمي يسعى إلى تعميم المعلومات: وهذا لتسهيل المعلومات على المخاطبين بالبحث العلمي.
* - البحث العلمي يسعى إلى التنبؤ: فلا يقف البحث العلمي عند الفرضيات ووضع النظريات بل يتعداه إلى تفسيرها والسعي إلى وضع قوانين ثابتة قابلة للتطبيق في وضعيات أخرى.